

على ذلك ثم ان حروف المد الثلاثة الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة
المكسور ما قبلها والالف الساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا واجتمعت
الثلاثة بتبويدها في قول الله تعالى نوحها وللمد سببان في رسكو
فان جاء بعد حرف المد ثم مد ذلك الحرف او سكون مد كذلك وان
انثني الامر ان حرم المد اجماعا فاذا مد لاجل همى انقسم الى قسمين
متصل ومنفصل ولكل من القسمين ضابط يميزه فضا بط المتصل
ان يأتي حرف اللد والهمز في كلمة واحدة كقوله تعالى جأ وان تيقوا وحي
توق وضا بط المنفصل ان يأتي حرف المد في اخر كلمة والهمز في اول
اخرى كقوله تعالى لولا انا وما ياتي آدم ولا اله الا الله واذا كان
سببه السكون انقسم الى ثلاثة اقسام لازم كلي ولازم حرفي وعارض
ولكل من الاقسام ضابط يميزه فضا بط الاول ان يأتي بعد حرف
المد حرف مشدد نحو انا تجوبن ولم يأت في القرآن مثال للياء ويقال
لهذا مد لازم كلي مشغل فان انثني التشديد ووقع بعد حرف اللد سكون
سمى لازما كلياً مخففا نحو آان في موضع يونس ومحباي في قراءة
نافع ونحو انذر قهبر في قراءة ورشي بالبدل في احد وجهيه وضا بط
الثاني كل حرف عجا او ثلاثة احرف اوسطها حرف مد فلا يمد الا
بهذين القيد من خرج بقوله ثلاثة احرف ما اذا كان عجا او حرفين

وذلك

وذلك في خمسة احرف الركة من اول يونس وهو يوسف والرعد وارهيم
والجحر والهآء من اول مريم واصله والياء من اول مريم وباسين والطاء
من اول طه والشعراة والنمل والقصص والحآء من اول الحواميم السبعة
وخرج بقوله اوسطها حرف مد ما ليس في وسطه ذلك كالف من
اول البقرة وشبهها اما العين من اول مريم والشوري في كل الساطين فيها
المد والتوسط وحكاها الشين بن الجزيري ولاد الفصم وانما اختلفت
غيرها من الاحرف لانفتاح ما قبل الياء فمن مد نظر الامة ذلك الحرف
نصدق عليه الضابط المذكور ومن وسط نظر الياء لم يخطت
ربلته عن ما شابهه من الاحرف وذلك بفتح العين اعطى حظا
من المد ومن قصره نظر الياء ان الياء حرف لين لا يمد لكونها الياء لكن قبلها
ما يجانسها فقصصها لذلك مثال ما استوفى القيد من المذكور بن نحو
ليرون والقلم وعلى قراءة من اظهر وليس في القرآن غيره والاصل في
هذا القسم ان يكون حرفا مخففا وقد يكون مشغلا وذلك في اللام
اذا وصلت بالثنتين باليم وفي السنين اذا عمت في اليم من سلم علي
قراءة غير حرة وفي النون من يسين والقرآن ونون والقلم على قراءة
من ادغم وضا بط الثالث ما عرض له السكون لاجل الوقف نحو
قوله تعالى ان الله عز وجل غفور لمد لله والياء نستعمل في المنفصل والعجا